تأثير اللغة العربية على أدب التتار - الأقلية المسلمة في بولندا

د. ماجدالينا ليفيتسكا

الملخص

يمثل أدب التتار – الأقلية المسلمة في بولندا - أهم وأغنى جزء من تراثهم الحضاري، بالإضافة إلى أثر دائم لمستوطنات التتار في الأراضي البولندية. لا يمكننا أن ننسى الأدب الذي ازدهر خلال فترة الانتعاش الروحي للنهضة والإصلاح في مكان ما عند منطقة الحدود الشرقية البعيدة الذي يبدو أن الزمن قد تخلى عنه بل على العكس، فقد تم الاعتراف بذلك الأدب كظاهرة فريدة ذات قيمة روحية وأدبية وثقافية العظيمة تتضح لنا من خلال مزيج استثنائي يجمع بين الحضارة الإسلامية الشرقية والحضارة المسيحية، وهما عنصران يبدو أحدهما بعيدا كل البعد عن الآخر، ولكنهما في الحقيقة ينسجمان بشكل مثالي مع بعضهما البعض، سواء في الحياة المجتمعية أو في الأعمال الأدبية للتتار.

ينصب هذا البحث على المخطوطات الأدبية لتتار، بما في ذلك نشأتها في خلفية مستوطنة التتار في أراضي جمهورية بولندا، والسمات المميزة وطبائع المخطوطات على أساس مقاييس الشكل والمحتوى. وعلاوة على ذلك، تناقش الورقة مجالات البحث، بدءا من الصفات التي تميز حال الأبحاث التي أجريت على المخطوطات من وجهة نظر معينة، من خلال خصائص البحث الحالي في هذا الشأن، والمؤسسات التي تجري الأبحاث وتقوم بالتنسيق بينها وبين الأنشطة الدولية في نطاق البحث وتحرير وتعميم القضايا التي تتصل بكل ما كتب في هذا المجال.

تاريخ مستوطنة التتار في الأراضي البولندية

يرتبط تطور المخطوطات التاتارية الأدبية وشخصيته الفريدة ارتباطا وثيقا بتاريخ مستوطنة هذه القبيلة التي نشأت من السهوب المنغولية في دوقية ليتوانيا الكبرى١. يرجع تاريخها٢ إلى عهد الملك جيديميناس (Giedimin) (١٣٠٥-١٣٤١). وتظهر أول إشارة إلى التتارالذين كانوا يعيشون في ليتوانيا في سجلات من الفرنسيسكان الإيطالي لوكاس واديتج (Lukas Wadding): "غادر إخوتنا ليعلنوا تعاليم المسيح في أراضي ليتوانيا، حيث وجدوا أمة كاملة غرقت في أخطاء بربرية وتعبد النار، ومن بينهم سكيثينيون قادمون من بلد خان يستخدمون اللغة الآسيوية في صلواتهم"٣، في حين أن المعلومات الأولى عن التتار مع اسم هذه المجموعة العرقية مذكورة في سجلات يان دووغوش (Jan Długosz): "ألكسندر (Aleksander) أي فيتولد (Witold)، دوق ليتوانيا، بعد التوفيق مع بوليسواف سفيدريغيووا (Bolesław Świdrygiełła) (...) أراد أن يثبت نفسه أنه دوق مسيحي، شرع في أول غارة ضد التتار. (...) هاجم المستوطنة الرئيسية لهم وأخذ العديد من البربر مع زوجاتهم والأطفال والماشية إلى ليتوانيا"٤.

وكانت لمستوطنة التتار مرحلتان أساسيتان، الأولى منها، طوال القرنين الرابع عشر والخامس عشر كانت ترتبط مع تدفق السكان التتار من امبراطورية الحشد الذهبي والخانات التي تقع على ضفاف نهر الفولغا، واستندت حركة الهجرة هذه إلى الأسلمة الإجبارية التي قام بها أوزبك خان (١٣١٢ -١٣٤٢)، ولكن في النهاية، لم تحمي الهجرة إلى غرب آسيا التتار من الأسلمة. ويرجع تطور مستوطنة التتار في هذه الفترة إلى الدوق الأكبر لتوانيا فيتولد Witold(١٣٩٢-١٤٣٠) الذي قام في مقابل الخدمة العسكرية ومساعدة في قتال الفرسان التيوتونية بمنح أراضي التتار والامتيازات (مع ضمان حرية الدين)، والتي ساهمت في الانتقال الهائل إلى ليتوانيا. أما المرحلة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الثانية من المستوطنة فوقعت على مر القرون من القرنين السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر، في البداية بسبب استقرار أسرى الحرب الذين تم أسرهم خلال الحرب مع القرم، ثم بسبب هجرة المدنيين من قازان وخانات أستراخان هربا من الاحتلال الروسي. وبحلول نهاية القرن السابع عشر استقر التتار في إقليم المملكة البولندية، حيث منحهم الملك يان الثالث سوبيسكي (Jan III Sobieski) ملكية الأراضي في منطقة بودلاسي (Podlasie)٥.

بعد تقسيم وسقوط جمهورية بولندا، أصبحت غالبية الأراضي التي استقر فيها التتار جزءا من القيصرية الروسية، بعد الحرب العالمية الأولى (باستثناء منطقة كوفنو التابعة لجمهورية ليتوانيا) كانت ضمن أراضي بولندا المستقلة. بعد الحرب العالمية الثانية، عندما فقدت بولندا منطقة كريسي الشرقية (Kresy Wschodnie) في سنة ١٩٤٥ م يعيش التتار في أراضي بولندا وليتوانيا وروسيا البيضاء٦.

إن وجود التتار ست مئة سنة في هذه الأراضي (بما في ذلك ٣٥٠ سنة داخل الحدود الحالية لبولندا) جعلهم جزءا من الدولة البولندية، ولا سيما التميز في التاريخ العسكري لجمهورية بولندا من خلال المشاركة في الكفاح من أجل الحرية والاستقلال. ولعب التتار دورا هاما في جميع الأحداث العسكرية الرئيسية في تاريخ بولندا بما في ذلك حرب ثلاثة عشر عاما في الفترة من ١٤٥٨ إلى ١٤٦٦ م، وغارة فلاديسلاف ياجيلونتشيك إلى الجمهورية التشيكية في سنة ١٤٧١ م، معارك في بوجينا (Buczyna) في سنة ١٥٨٨وتسيتسورا (Cecora) في سنة١٦٢٠ وحوتسيم (Chocim) في سنة ١٦٢١ م وبيريستيتشكو (Beresteczko) في سنة ١٦٥١ م، الحرب البولندية السويدية في سنة ١٦٥٥ م، العسكري في بار في الفترة من ١٧٦٨ إلى ١٧٧٢ م وانتفاضة كوستيوشكو (KoŚciuszko) في سنة ١٧٩٤ م، ثورة نوفمبر في سنة ١٨٣٠ م ثورة يناير في سنة ١٨٦٣ م، وكذلك في الحرب العالمية الأولى والثانية٧.

تاريخ المخطوطات التترية

في حين أن تاريخ مستوطنة التتار في الأراضي البولندية هو قضية معترف بها بشكل جيد ونافشها المؤرخون والمستشرقون بالتفصيل، فإن مسألة أصول أدب التتار٨ تظل غير مفسرة لأن المخطوطات من أقدم فترة لم تنجو، والنص الأول المعروف للعلماء٩ الذي نجد فيه وصف التتار يثير اعتراضات على الأصالة١٠. الافتراضات غير المباشرة بما في ذلك التحليل الكتابي والفيوليولوجي للمحتوى والبحوث حول السياق التاريخي (بما في ذلك تأثير الإصلاح البروتستانتي١١ والإصلاح المضاد١٢)١٣ تعطي أساسا لافتراض أن ولادة مخطوطة التتار الأدبية تحدث في النصف الثاني من القرن السادس عشر. أما انتهاء عملية تشكيل وتطور مخطوطات التترية فكان في نهاية القرن الثامن عشر.

يفترض أن المحددات التي يمكن اعتبارها أسباب تطور المخطوطات التترية الأدبية إلى عاملين. أولها هو عملية الاستيعاب اللغوي، التي أدت التتار، الذين كانوا أقلية عرقية وثقافية ودينية في البلد الجديد، لفقدان أمر لغتهم الخاصة (اللهجات التركية) واللغات الشرقية التي تسهل الاتصالات مع مسلمين (اللغة التركية) والممارسات الدينية (اللغة العربية)١٤ للغات التي كانت تستخدم في دوقية ليتوانيا الكبرى أي البولندية والبيلاروسية١٥. كانت العملية التي شهدت تقدما مستمرا منذ القرن الخامس عشر وانتهت في النصف الثاني من القرن السادس عشر أحد الأسباب التي أدت إلى القيام بأنشطة تتعلق بترجمة الكتب الدينية إلى اللغات السلافية التي يعرفها التتار، من جهة، أجبرتهم المسائل الفقهية على استخدام النصوص العربية في ممارستهم الدينية، ومن ناحية أخرى أصبحت هذه النصوص – في ظروف العزلة من مصادر الإسلام وجذوره – الناقل الوحيد لمعرفتهم الدينية. كانت هذه الكتب هي المادة الأساسية التي سمحت للتتار في دوقية ليتوانيا الكبرى بالحفاظ على هويتهم العرقية وهويتهم الثقافية١٦، والتي في القرن السادس عشر – على ما يبدو – تم تحديدها فقط من خلال الدين – الإسلام١٧. والعنصر الآخر الذي أثر بالتأكيد على تشكيل وتطوير مخطوطات التترية هو في السياق التاريخي، وهو مرتبط بالإحياء الثقافي والروحي لجمهورية بولندا المنسوبة إلى عصر النهضة١٨ والإصلاح الذي أدى مجتمع التتار إلى إنتاج أدبهم الخاص يعكس تفرده وتوفير جوهر تراثهم الثقافي١٩.

السمات المميزة للمخطوطات التترية

من بين السمات المميزة للمخطوطات الأدبية التتار يجب ذكر السمات التالية: أ

– شكل الكتب، ب – عدم الكشف عن هوية المؤلفين، ت – التعددية اللغوية الناتجة عن وجود الطبقة اللغوية السلافية (البولندية والبيلاروسية) والشرقية (العربية والتركية والفارسية)، ث – طريقة الكتابة أي الاستخدام الحصري للأبجدية العربية لتدوين النصوص الشرقية والنصوص السلافية المتضمنة في محتوى الكتب.

أ - شكل الكتب

أثرت على شكل الكتب – مخطوطات – عاملان. أولهما، وهو ذو أهمية خاصة، كان بالتأكيد إشارة إلى تقاليد الإنتاج الأدبي الموجود في عالم الإسلام، خاصة فيما يتعلق بالأدب الديني، والذي كان بسبب ارتفاع مستوى الخط قد خضع لعملية طباعة متأخرة جداً وفي سياق النصوص الدينية أصبح النسخ اليدوي للكتب نوعا من الممارسات الدينية. بالإضافة إلى ذلك، كان الشكل الثقافي المحلي له تأثيرعلى شكل المخطوطة، أي العودة إلى المخطوطات المميزة لفترة السارماتية٢٠.

ب - عدم الكشف عن هوية المؤلفين

يعتبر عدم الكشف عن هوية المؤلف كميزة نمطية لجميع أدب المخطوطات، وهي مميزة أيضا لأعمال الأدبية التتارية. فقط اسمان للمؤلفين معروفان وهما: حودينا (Hodyna) – مؤلف "الكتاب" المؤرخ في سنة ١٦٤٥ م وأورياش بن إسماعيل (Urjasz syn Ismaila) مؤلف "التفسير" المؤرخ في سنة ١٦٨٦ م، على العكس من مؤلفي النسخ من هذه المخطوطات الذين غالبا ما يكشفون عن أسمائهم في نهاية النسخة. بالتأكيد، مع الأخذ في عين الاعتبار الاتقان في معرفة للغة العربية واللغات الشرقية الأخرى وسعة المعرفة عند مؤلفي المخطوطات التتارية، الناتجة عن طبيعة عملهم، بما في ذلك تجميع وتكيف نصوص السلافية والشرقية، كانوا ممثلين النخبة المثقفة في مجتمع التتار. ما هو مهم في هذا السياق، استحالة اكتشاف معلوماتهم الشخصية، والطابع المجهول للناتج الأدبي التتاري يسبب صعوبة كبيرة في عملية التعريف الزمني، والذي لا يمكن إلا أن يستند إلى الافتراضات غير المباشرة: التحليل اللغوي والسياقي تواريخ النسخ اللاحقة من الكتب والسياق التاريخي والاجتماعي وما إلى ذلك٢١.

ت - التعددية اللغوية

ميزة أخرى لمخطوطات التتار هي التعددية اللغوية، التي تنعكس في التشابك المتبادل للطبقة الشرقية، أي اللغات العربية والتركية، ونادرا ما اللغة الفارسية أيضا، والطبقة السلافية التي تمثلها اللغة البولندية تحدث في المناطق الحدودية الشرقية تسمى بكريسي (Kresy) في المرحلة الأولية من تطورها واللغة البيلاروسية القديمة. يحتوي هذا الأخير على العديد من الاقتراضات والتأثيرات الشرقية (التركية–التتارية والعربية والفارسية)، في الغالب في نطاق المفردات والعبارات المتعلقة بالدين. إن النصوص الشرقية هي أولا متصلة بالصلاة والطقوس الدينية، ومعظمها الآيات والسور القرآنية بالعربية، وكذلك نصوص الصلاة باللغة العربية والتركية٢٢.

ث - طريقة الكتابة

بقدر ما يتعلق الأمر بالعنصر الأكثر تميزا في المخطوطات التتارية وهي طريقة الكتابة أي الاستخدام الحصري للأبجدية العربية لكتابة الطبقة الشرقية والسلافية للنصوص٢٣ كانت الإشارة إلى ثقافة المخطوطات، وخاصة الطابع الديني، موجودة في عالم الإسلام. إن أساس تبني الأبجدية العربية بدلا من استخدام الأبجدية السلافية (اللاتينية) هو إحترام خاص للكتب الدينية الأسلامية واللغة العربية التي كانت تستخدم في كتابة القرآن الكريم، لأن القيمة الخاصة للكتب الدينية شملت ليس فقط محتواها، ولكن أيضا شكلها، بما في ذلك الأحرف (الأبجدية العربية) التي تم الاستخدامها في الكتابة. كانت الأبجدية العربية مستعملة أيضا في النقوش على واجهات المقابر وزخرفة المساجد والبيوت وكثيرا ما في الكتابات الخاصة (المراسلة والوثائق وتوقيعات الوثائق). وكان يستخدم التتار، على الرغم من فقدان معرفتهم الأولية الممتازة باللغات الشرقية على مر القرون، الكتابة العربية حتى بداية القرن العشرين. ما هو مهم بشكل خاص في هذا السياق، يجب أن تكون الأبجدية العربية قد تم تكييفها لكتابة النصوص السلافية، أو أن تكون أكثر دقة في النظام الصوتي لهذه اللغات من خلال إدخال الحروف الإضافية وتغيير القيمة الصوتية لبعض الحروف الموجودة٢٤.

تصنيف المخطوطات التتارية

أفضل تصنيف المخطوطات التتارية هو تصنيف اقترحه أنجي دروزد

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(Andrzej Drozd) استنادا إلى معايير المحتوى والشكل وهو يسمح بتحديد الأنواع التالية من المخطوطات: أ – الكتب الأساسية بما في ذلك: rękopis Koranu، tefsir، kitab، chamaił، ب – الكتب المساعدة تشمل: tedŻwid، sufra، wokabularz، ت – التمائم التي يمثلها: daławar، hramotka، nuska، ث – المجموعة الأخيرة: tablica وmuhir٢٥.

أ - الكتب الأساسية

rękopis Koranu(باللغة البولندية "مخطوطة القرآن الكريم") – هذا النوع من المخطوطات التتارية الأكثر شعبية جانت chamaił. يعد عنصره الأساسي هو النص الكامل لكتاب المسلمين المقدس (أي القرآن الكريم) باللغة العربية، كما أنه يزداد ثراء بمجموعات من الصلوات والأدعية وبالمعلومات التي توضح قواعد تلاوة، وضعت في الصفحات الأولى والأخيرة. في بعض الأحيان، وبصرف النظر عن مكونات المحتوى المذكورة أعلاه، تشمل مخطوطة القرآن الكريم معلومات إضافية، مثل قائمة النوايا، حيث كانت تقرأ الآيات القرآنية المناسبة، أو نص سورة يس. تصل عدد صفحات مخطوطات القرآن الكريم عادة ما بين ٢٠٠–٣٠٠ صفحة من الحجم السائد ٢٠ × ١٧ سم. وفي القرنين التاسع عشر والعشرين كانت تلك المخطوطات في حوزة تملكها غالبية العائلات التترية وتم نقلها من جيل إلى جيل٢٦. أما الوقت الحاضر فتوجد هذه النوعية من الكتب التتارية في المتاحف التالية: متحف التاريخ في بياليستوك Museum of History in Białystok، المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius، المتحف الوطني البيلاروسي لتاريخ الدين في غرودنو Belarusian National Museum of History of Religion in Grodno، متحف التاريخ والآثار في بسكوف History and Archaeology Museum in Pskov، وفي مكتبة الأكاديمية البيلاروسية للعلوم في مينسك the library of the Belarusian Academy of Sciences in Minsk.

tefsir (اسم يأتي من اللغة العربية "تفسير" أي "تفسير القرآن الكريم) – مجموعة ضخمة المخطوطات التتارية تحتوي على النص الكامل للقرآن الكريم مع الترجمة إلى اللغة البولندية بين السطور تدعمها طبقة التفسير. وعلى الوتيرة ذاتها للمخطوطات الموصوفة أعلاه (مخطوطة القرآن الكريم) تشتمل العناصر الإضافية للمحتوى على الصلوات والأدعية ووصف تلاوة القرآن الكريم مذكورة في صفحات الافتتاح والختام. ونظرا لأن صفحات هذه المخطوطات كانت كثيرا ما تصل إلى ٤٠٠ أو ٥٠٠ صفحة (بالحجم المحدد حجم ٢٠ × ٣٥ سم) كانت غالباً ما تطلبها مجموعة كاملة من أبناء "الأبريشية" بصفتها من أعمال "الوقف" التابعة للمسجد. ومما هو وثيق الصلة تماما بموضوعنا هذا أن تلك المخطوطات ظلت حتى صدور الترجمة البولندية للقرآن الكريم في عام ١٨٥٨ م هي المصدر الأساسي لتعريف التتار بمضمون كتاب المسلمين المقدس٢٧. توجد هذه المخطوطات في مجموعات من المتاحف التالية: المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius، وفي مكتبة جامعة فيلنيوس the library of the Vilnius University، ومكتبة أكاديمية العلوم البيلاروسية Library of the Belarusian Academy of Sciences، ومكتبة الإدارة الشرقية لجامعة سانت بطرسبورغ Library of the Oriental Department of St. Petersburg University، ومكتبة ف. سكورينا البيلاروسية في لندن F. Skoryna Belarusian Library in London.

kitab (اسم يأتي من اللغة العربية "كتاب" أي "كتاب" أو "كتيب") – هي المخطوطات التتارية بمحتوى وحجم متنوع، تمثل نوعا من أدب يلعب دورا تعليميا، وعادة ما يتعامل مع الأمور الدينية. كما أنها تتضمن قصص الأنبياء والشخصيات الإسلامية الشهيرة الأخرى، وقصصا تستند إلى السنة النبوية وإلى القرآن الكريم والكتاب المقدس، ورؤى تتعلق بالحساب ويوم القيامة، حكما أخلاقية، ونصوص تتعلق بالتقوى وأداء الصلوات، وأحاديث نبوية، وتعليقات لبعض سور القرآن الكريم، وصف العبادات و أركان الدين، وتوصيف الشريعة الإسلامية، ومجادلات دينية، ونصوصا تشير إلى أعمال السحر، والمفردات من اللغتين التركية والعربية، وغلم التجويد، وفي أحيان قليلة نجد نصوصا غير دينية أغلبيتها هي نصوص شرقية وبولندية قديمة. قد يصل عدد الصفحات هذه المخطوطات عادة ما بين ١٥٠ و ٣٠٠ صفحة، وتتراوح أحجامها من ما بين ٢٠ × ٣٥ سم إلى ٢٠ × ١٧ سم. في القرنين التاسع عشر والعشرين، كانمن يمتلك تلك الكتب عدد ضئيل جدا

من العائلات التتارية٢٨. يتوافر هذا النوع من المخطوطات في مجموعة المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius، ومجموعة مكتبة أكاديمية العلوم الليتوانية Library of the Lithuanian Academy of Sciences، ومكتبة جامعة كازانKazan University Library، والمكتبة البريطانية في لندن British Library in London.

chamaił (اسم يأتي من اللغة العربية "حمائل" أي "الشيء الذي يحمله الشخص معه") وهو بالتأكيد أكثر المخطوطات التتارية شيوعا، ويحمل بعض سمات كتاب الصلاوات والأدعية، ولذلك يحتوي على نصوص متنوعة الموضوعات الدينية مثل توصيف المناسك الإسلامية، بما في ذلك الوضوء والصلوات وطقوس دورة الحياة مثل تسمية المولود والختان والزفاف، ومجموعات الأدعية باللغتين العربية والتركية، وصيغ المناسبات وطقوس التقوى مثل الذكر (zikr) والحكمة (chikmiet)، وجداول التقويم الإسلامي (التقويم الهجري). غالبًا ما تضمن أيضا نصوصا لأعمال السحر مثل الدعاء بالتراتيل (لشفاء الأمراض النفسية عن طريق الأرواح الشريرة)، والتكهن يسمى بالفأل (fał)، وأدعية قصيرة أخرى، وصيغ السحرية للشفاء تسمى بطلاسم (talsim). وإذا ما قمنا بتصنيف chamaił من الناحية المحتوى والغرض فيمكن التمييز بين نوعين: النوع الذي يستخدمنه الفقهاء (mołła) لممارسة الطقوس والنوع الخاص بمن يتخصص في أعمال الشعوذة لكي يقوم بممارسة أسحارهم وتكهناتهم. ومع ذلك، نادرا ما نجد تلك المخطوطات في صيغتها البحتة، بل تكون ذات سمة كونية تتضمن كل من عناصر الطقوس وأعمال السحر إلى جانب توصيف الممارسات والعبادات الفردية. يتكون chamaił من ١٠٠إلى ٣٠٠ صفحة، وأحجامها في أغلبية الأحوال من ما بين ١٠ × ٨ سم إلى ١٥ × ١٠ سم. في القرنين التاسع عشر والعشرين كانت كل عائلة تتار تمتلك واحدا أو أكثر من هذه المخطوطات٢٩. كما أنها منتشرة تماما في المجموعات الخاصة ومجموعات المتاحف، بما في ذلك المتحف التاريخي في بياليستوك Historical Museum in Białystok، المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius، المتحف الوطني البيلاروسي لتاريخ الدين في مينسك Belarusian National Museum of History of Religion in Minsk، المكتبة العامة الوطنية في لفوف National Public Library in Lvov، مكتبة الدراسات العربية والإسلامية قسم جامعة وارسو Library of the Arab and Islamic Studies Department of the University of Warsaw، مكتبة غدانسك للأكاديمية البولندية للعلوم في غدانسك Gdańsk Library of the Polish Academy of Sciences in Gdańsk، مكتبة أكاديمية العلوم البيلاروسية في مينسكLibrary of the Belarusian Academy of Sciences in Minsk، مكتبة القسم الشرقي من جامعة سانت بطرسبرغ Library of the Oriental Department of St. Petersburg University، مكتبة الجامعة في ليبزيج University Library in Liepzig، وفي المكتبة البريطانية في لندن British Library in London.

ب - الكتب المساعدة

tedŻwid التجويد (اسم يأتي من اللغة العربية "تجويد" أي كتاب تعلم تلاوة القرآن الكريم) – هو نوع خاص من المحاضرات باللغة التركية توضح قواعد النطق والتلاوة لكتاب المسلمين المقدس مع الترجمة إلى اللغة البيلاروسية و/ أو البولندية بين السطور. tedŻwid نادر جدا، في بعض الأحيان يشكل عنصرا إضافيا من محتوي المخطوطات الأخرى مثل kitab و٣٠chamaił. يمكن العثور على هذا النوع من الكتب التتارية في مجموعة المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius وفي مجموعة مكتبة أكاديمية العلوم البيلاروسية في مينسك the Library of the Belarusian Academy of Sciences in Minsk.

sufra (اسم يأتي من اللغة العربية "سفر" أي "كتاب" أو "كتيب") – مخطوطات تتارية صغيرة الحجم تحتوي على الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي نوع من الكتيبات التعليمية المستخدمة لتعليم الأطفال، وتتضمن أيضا مراسم الصلاة على الميت خلال الليلة التي تسبق الجنازة٣١.

wokabularz (من اللغة البولندية يعني "معجم" الاسم الذي أطلقه الاحثين وليس التتار) – هي المخطوطات التتارية التي تحتوي على – وفقًا لمصطلح الاسم – المصادر المعجمية والعبارات والتعابير مع ترجماتها إلى البولندية و/

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أو البيلاروسية٣٢. يمكن العثور على هذا النوع من المخطوطات في مجموعة المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius.

ت - التمائم

daławar (اسم يأتي من اللغة التركية "du'ā'lar" أي "مجموعة من الأدعية") - مخطوطة في شكل لفيفة مع قائمة الأدعية تضع في القبر مع المتوفى وهي النوع الأكثر حيوية من المخطوطات التتارية لأنها لا تزال تمارس حتى يومنا هذا. وهي تتألف من مقتطفات من القرآن الكريم (بعض السور والآيات المختارة) ومبادئ الإيمان وصلوات التوبة والأدعية. الغرض منها هو مساعدة المتوفى في تحقيق النتيجة الإيجابية في يوم القيامة. يتم وضع الجزء الرئيسي من هذه المخطوطة (طوله ٥-١٥ م وعرضه ٨-١٥ سم) مطوية في حزمة مسطحة أو مدلفنة في لفة على الجسد بعد إدخاله في القبر، بينما توضع الأجزاء الإضافية، التي تسمى بـnuska على شكل بطاقات صغيرة فوق جبين الميت وفمه وصدره وبين يديه، أما البطاقات الأكبر حجما - وهي muhirczyki - فتعلق على الألواح التي توجد في حوائط القبر٣٣. وقد حفظت تلك المخطوطات في مجموعات المتحف التاريخي في بياليستوك Historical Museum in Białystok والمتحف الليتواني الوطني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius.

Hramotka (اسم يأتي من اللغة البيلاروسية „hramotka" أي "الكتابة" أو "كتابة صغيرة الحجم") - هي عبارة عن لفائف الأدعية التي يضعها الناس فوق ملابسهم، وتمثل أكثر المخطوطات التتارية انتشارا. يطلق عليها أيضا اسم daławar مثل اللفائف التي توضع في القبور كما أنها تصنع بطريقة مماثلة لها (ويتم وضعها في حامل صغير تحت الذراع الأيمن)، ومن ثم التقسيم إلى daławar جنائزية (المتعلقة مع مراسم الدفن) و daławar وقائية أي hramotka. تشتمل هذه المخطوطة، التي يبلغ طولها عادة ٢-٦ م وعرضها ٤-١٢ سم، على آيات القرآن الواقية، ومبادئ الإيمان، والأدعية وذلك حتى تضمن للإنسان عدم ارتكاب الخطايا والتوفيق في الحياة. كما تشتمل على صيغ وأشكال سحرية تسمى بـtalsim. تقع ضمن hramotka مجموعة خاصة للأطفال تحتوي على الصيغ التي تحمي من الأمراض وتسلم للأطفال أثناء مراسم تسميتهم٣٤. إن المخطوطات من هذا النوع ليست متوافرة في مجموعات المتاحف والمكتبات التي تحتفظ بالمخطوطات التتارية الأخرى، إنما توجد في المجموعات الخاصة للعائلات التتارية.

nuska (اسم يأتي من اللغة العربية "نسخة" أي "قطعة" أو "مخطوطة") - هي عبارة عن المخطوطات التتارية التي تتماثل خصائصها مع hramotka، وغالبا ما يشار إليها باسم duajka(من اللغة العربية "دعاء")، حيث تأتي في شكل قطعة صغيرة من الورق تحتوي على مقتطفات من chamail - نصوص الأدعية العربية، وأعمال السحر الشفائية. يوضع هذه المخطوطات في حوامل تعلق على مختلفة أعضاء الجسم، أو تثبت على أطر الأبواب، أو توضع في حفرة تحت أعتاب الأبواب٣٥. توجد هذا النوع من المخطوطات التتارية في مجموعة المتحف التاريخي في بياليستوك Historical Museum in Białystok و مجموعة المتاحف الأخرى وكذلك في المجموعات الخاصة للعائلات التتارية.

ث – المجموعة الأخيرة

Muhir (اسم يأتي من اللغة التركية "muhr" أي "خاتم") - هي بطاقات نسيجية مزخرفة تحتوي على نقوش أو صور المواد والمباني والأماكن ذات الطابع المقدس أو السحري. كانت وظيفتها التزيين وتجميل الأماكن الداخلية من المنازل والمعابد بالإضافة إلى حماية المنازل وسكانها. أما مضمون هذا النوع من المخطوطات التتارية فكان هناك الموضوع الرئيسي بشكل النقش (أوصاف للطقوس ونصوص العبادات، آيات القرآن الكريم مع ترجماتها إلى اللغة البولندية، أو إرشادات أخلاقية) أو صورة للأماكن المقدسة يوجد بجانبها عناصر زخرفية على شكل تصاميم خطية وهندسية ونباتية ومعمارية أو شعارات إسلامية، ومن هنا جاء تقسيمها إلى muhir على شكل نقوش وmuhir على شكل صورة. كما أن هناك مجموعة منفصلة تتكون من المخطوطات التي تتعلق مع اسم أي muhir على شكل خاتم إلا أنها نادرة جدا٣٦. تشكل هذه المخطوطات جزءا غنيا من مجموعة المتحف التاريخي في بياليستوك Historical Museum in Białystok، والمتحف الليتواني الوطني في فيلنيوس Lithuanian National Museum in Vilnius ومتحف تاريخ الديانة في غرودنو Museum of the History of

Religion in Grodno، كما أنها توجد في حوزة العديد من العائلات التتارية وبعض المساجد في بولندا وبيلاروسيا.

tablica (من اللغة البولندية يعني "جدول" الاسم الذي أطلقه الاحثين وليس التتار) - ألواح من أوراق ذات صفة تعليمية ودينية، توضع في منازل أو مساجد، تشبه muhir سواء في الشكل والاستخدام والمحتوى٣٧. يمكن الاطلاع على هذه الجداول في مجموعات المتحف الوطني الليتواني في فيلنيوسLithuanian National Museum in Vilnius وفي المسجد في إيوي (Iwie).

البحوث العلمية للمخطوطات التتارية

لا يتناقص الاهتمام بالمخطوطات التتارية، على الرغم من أنه ليس مادة سهلة للبحوث، من ناحية، بسبب صعوبة الوصول إليها أي أنها توجد في المجموعات الخاصة للعائلات التتارية أو مجموعات المتاحف المكتبات في روسيا وليتوانيا وروسيا البيضاء، ومن ناحية أخرى – بسبب المحتوى والشكل هذه المخطوطات، مكتوبة بالأبجدية العربية باللغتين البيلاروسية والبولندية، متشابكة مع النصوص التركية والعربية. هذا، جنبا إلى جنب مع التنوع الكبير لمحتويات المخطوطات وعدم الكشف عن هوية المؤلفين وعدم إمكانية التسلسل الزمني – كل خذخ الأمور تمثل صعوبة كبيرة في استكشاف المجال المسمى ب kitabistyka من قبل الباحثين (من النوع الأكثر تمثيلا للمخطوطة التتارية أي kitab "الكتاب").

تم استكمال الإنجازات العلمية المخصصة لمخطوطات التتار بشكل مستمر من قبل باحثين من المراكز الأكاديمية البولندية والأجنبية (خاصة اللتوانية والبيلاروسية). والأعمال الأكثر شمولية في الوقت الحالي يقوم بها فريق دولي تم تشكيله في العام ٢٠١٣ م بجامعة نيكولاوس كوبيرنيكوس في مدينة تورون برئاسة أ.د. تشيسواف وابيتش (Czesław Łapicz) بجامعة نيكولاوس كوبيرنيكوس في مدينة تورون. إن موضوع المشروع العلمي لهذا الفريق هو الترجمة السلافية الأولى (إلى اللغتين البولندية والبيلاروسية) للقرآن الكريم التي جاءت بعد الترجمة اللاتينية (تم نشرها عام ١٥٤٣ م) والترجمة الإيطالية (تم نشرها عام ١٥٤٧ م). نشأت هذه الترجمة في النصف الثاني من القرن السادس عشر – في عصر الإصلاح، عندما ترجمت جميع الكتب المقدسة (بما في ذلك الإنجيل) إلى اللغات الأوروبية. وطبقا للقاعدة الإسلامية "إعجاز" (أي حظر على ترجمة القرآن الكريم لغات أخرى) فقد أخذت هذه الترجمة شكلا "التفسير". بل في واقع الأمر مع ذلك فأن مخطوطة التفسير التتاري تحتوي على ترجمة دقيقة لكتاب المسلمين المقدس إلى البولندية المعاصرة مع بعض عناصر من البيلاروسية (القديمة)٣٨.

إن الأعمال البحثية التي بدأت في عام ٢٠١٣ م ولا تزال مستمرة حتى الآن هي أحد أسباب تأسيس وحدة علمية جديدة في الكلية الفيلولوجية بجامعة نيكولاوس كوبيرنيكوس المسماة مركز أبحاث كيتابستيك (Centrum Badań Kitabistycznych، CBK) التي تعد الأولى من نوعها على المستوى الدولي. ترأس المركز أ.د. يوانا كولفيتسكا-كامينسكا (معهد اللغة البولندية) ويعمل فيه أ.د. تشيسواف وابيتش (قسم اللغات السلافية) و د. ماجدالينا ليفيتسكا (قسم اللغة والثقافة العربية) ود. إفونا راجيشيفسكا (قسم اللغات البلقانية). وتشمل مهمة هذا المركز أنشطة الاستهلال والتنفيذ والتسيق بين فروع العلوم الدولية المختلفة من أجل دراسة العلمية والبحثية والتحريرية للمحطوطات التتارية.

ألهمتني المشاركة في المشروع لتركيز اهتماماتنا البحثية على الطبقة اللغوية العربية لمخطوطات التتار، والتي لم يتم تحليلها من قبل، لأن جميع الأبحاث كانت تركز حتى الآن على الطبقة السلافية. وأصبحت هذه المادة أساسا للبحوث اللغوية نظرا لوجود طبقات نحوية ومعجمية من اللغة البولندية من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين التي لم يتم تحليلها بعد وعمليات التداخل والتحويل ضمن اللغات السلافية والاتصالات السلافية-الشرقية على جميع مستويات اللغة. في حين أن دراسة طبقة اللغة العربية لن تحقق نتائج مذهلة (بسبب عدم وجود هذه الخاصية المميزة التي تميز الطبقة السلافية بتعدد اللغات والطريقة الفريدة للكتابة بالأبجدية العربية)، فإنها مهمة في الاستجابة الأطروحات والأسئلة البحثية المتعلقة بتحليل المخطوطات التتارية بما في ذلك على أساس الطبقة العربية فقط السؤال عن مصدر النصوص الشرقية (أغلبيتها هي نصوص عربية) وسؤال حول الكفاءة اللغوية للمؤلفين والناسخين من المخطوطات، واستنادا إلى التحليل المقارن لكلتا الطبقتين السلافية والغربية –

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المسائل المتعلقة بترجمة النصوص العربية إلى اللغات السلافية.

يتم إجراء هذه الدراسات بطريقتين. من ناحية، تتضمن البحوث كل نسخ من التفسير المؤرخ في القرن السادس عشر التي نجت إلى عصرنا، والتي تشكل سلسلة من النسخ تمت كتابتها على مدى أربعة قرون (XVI-XIX) ليس فقط في أوقات مختلفة، ولكن أيضا في أماكن مختلفة ومن قبل الناسخين مع درجات متفاوتة من المعرفة للغة العربية. وهذا ما يسمح بإجراء تحليل مقارن، والهدف منه هو تحديد نطاق التغييرات في محتوى وشكل المخطوطات والكفاءة اللغوية للناسخين. . من ناحية أخرى، يتم تحليل العديد من مخطوطات التتار من أجل قراءة والنسخ الصوتي والنسخ الحرفي للنصوص العربية الموجودة فيها، ثم تحديد المحتوى والترجمة إلى اللغة البولندية٣٩.

الاستنتاجات والتوصيات

مخطوطات التتار من جهة، هي في الواقع نتاج أدبي غني للغاية - أدب فردي منفصل ذو سمات يصعب وجودها في التراث الأدبي لأمم أو جماعات عرقية أخرى. ومن ناحية أخرى، تبقى تلك المخطوطات دليلا وبرهانا على الارتباط الوثيق بين الثقافة المتعددة الطبقات لدوقية لبولندا وبين حضارة الإسلام. وأخيراً، فإن المخطوطات هي مصدر عظيم القيمة بصفة خاصة للمادة البحثة، ليس فقط من الناحية اللغويات ولكن أيضا الأساس لإجراء الدراسات متعددة التخصصات والتاريخية والإثنوغرافية والثقافية والدينية، وكذلك في مجال تاريخ الفنون، حيث أن بعض هذه المخطوطات الأدبية تقف على الحد الفاصل بين النتاج الأدبي والفن الديني.

العائق الأساسي في دراسة المخطوطات التتارية هو الأبجدية العربية، حيث تتم كتابة جميع النصوص الموجودة في هذه المخطوطات (النصوص السلافية والنصوص الشرقية)، مما يجعلها غير متاحة للبحث المباشر للسلافيين والمؤرخين وعلماء الإثنولوجيا وعلماء المجالات العلمية الأخرى. إن الدراسة والتحليل والتطوير لهذه المخطوطات، التي تعد سمة متعددة اللغات - الطبقة الشرقية: اللغة العربية واللغة التركية ونادرا ما اللغة الفارسية أيضا، الطبقة السلافية: البولندية الشمالية في المرحلة الأولية من تكوينها واللغة البيلاروسية القديمة)، تتطلب تعاونا مستمرا بين الباحثين المتخصصين باللغات السلافية (البولندية والبيلاروسية) والمستشرقين (خاصة المتخصصين باللغة العربية) نظرا لضرورة ربط المعرفة في اللغويات مع المعرفة بالدراسات العربية والإسلامية وكذلك النظرية والتاريخ لترجمة الكتب المقدسة.

الهوامش

١ دوقية ليتوانيا الكبرى - دولة أنشأها توحيد القبائل الليتوانية القبلية في عام ١٢٤٠ من قبل الأمير الليتواني ميندوج (Mendog) من ١٢٨٥ م في الاتحاد مع بولندا. كانت تشمل أراضي دوقية ليتوانيا الكبرى منطقة ليتوانيا وروسيا البيضاء اليوم، وخلال فترة الازدهار الأكبرأي من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر كانت تشمل أيضا منطقة بودلاساي في بولندا ووسط وشرق أوكرانيا والحدود الغربية لروسيا.

٢ تناقش الأعمال التالية تاريخ مستوطنة التتار في أراضي جمهورية بولندا:

J. Talko-Hryncewicz. MuŚlimowie. czyli tak zwani Tatarzy Litewscy. Kraków-Dębniki ١٩٢٤; S. Kryczyński. Bibliografia do historii Tatarów polskich. ZamoŚć ١٩٣٥; S. Kryczyński. Tatarzy litewscy. Próba monografii historyczno-etnograficznej. Warszawa ١٩٣٨ / Gdańsk ٢٠٠٠; S. Kryczyński. Kronika wojenna Tatarów litewskich. Gdańsk -١٩٩٧ ١٩٩٨; J. Tyszkiewicz. Tatarzy na Litwie i w Polsce. Studia z dziejów XIII-XVIII w.. Warszawa ١٩٨٩; S. Kryczyński. Z historii Tatarów polskich ١٩٤٤-١٧٩٤. Zbiór szkiców z aneksami Źródłowymi. Pułtusk ٢٠٠٢; S. Kryczyński. Tatarzy w Polsce i Europie. Fragmenty dziejów. Pułtusk ٢٠٠٨; J. Sobczak. Położenie prawne ludności tatarskiej w Wielkim Księstwie Litewskim. Warszawa-Poznań ١٩٨٤; P. Borawski. Tatarzy w dawnej Rzeczypospolitej. Warszawa ١٩٨٦; P. Borawski. Tatarzy ziemianie w dobrach Radziwiłłów (XVI-XVIII w.). „Przegląd Historyczny" ١٩٩١. t. LXXXIIP. z. ١; P. Borawski. Sytuacja prawna ludności tatarskiej w Wielkim Księstwie Litewskim (XVI-XVIII w.). „Acta Baltico-

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

Slavica" ١٩٨٣, t. ١٥; P. Borawski, A. Dubiński, Tatarzy polscy. Dzieje, legendy, obrzędy, tradycje, Warszawa ١٩٨٦; K. Grygajtis, Osadnictwo Tatarów hospodarskich w Wielkim Księstwie Litewskim XIV–XVIII w., Gdańsk ٢٠٠٣; H. Łowmiański, Studia nad dziejami Wielkiego Księstwa Litewskiego, Poznań ١٩٨٣; S. Dumin, Szlachta tatarska w Wielkim Księstwie Litewskim i jej zmiany w sytuacji prawnej w XVI–XVIII w., „Rocznik Historyczny" ١٩٩١, r. LVII; A. Kołodziejczyk, Rozprawy i studia z dziejów tatarów litewsko–polskich i islamu w Polsce w XVII–XX wieku, Siedlce ١٩٩٧; A. Konopacki, Muzułmanie na ziemiach Rzeczypospolitej, Białystok ٢٠٠٦; A. Konopacki, Życie religijne Tatarów na ziemiach Wielkiego Księstwa Litewskiego w XVI–XIX wieku, Warszawa ٢٠١٠.

٣ P. Borawski, Tatarzy w dawnej Rzeczypospolitej, Warszawa ١٩٨٦, p. ٥.

٤ M. Łyszczarz, Młode pokolenie polskich Tatarów, Olsztyn–Białystok ٢٠١٣, s. ٧٤.

٥ تقع منطقة بودلاسي (Podlasie) في شرق وشمال شرق بولندا.

٦ تمت مناقشة التاريخ المعاصر للتتار في الأعمال التالية:

A.A. MiŚkiewicz, Tatarzy polscy ١٩٣٩–١٩١٨. Życie społeczno–kulturalne i religijne, Warszawa ١٩٩٠; A.A. MiŚkiewicz, Tatarska legenda. Tatarzy polscy ١٩٩٠–١٩٤٥, Białystok ١٩٩٣; A.A. MiŚkiewicz, Tatarzy na Ziemiach Zachodnich Polski w latach ٢٠٠٥–١٩٤٥, Gorzów Wielkopolski ٢٠٠٩; A.A. MiŚkiewicz, J. Kamocki, Tatarzy słowiańszczyzną obłaskawieni, Kraków ٢٠٠٤; S.M. Czerwonnaja, S. Chazbijewicz, Tatarzy krymscy – Tatarzy polsko–litewscy, Toruń ٢٠١٤.

الدراسات المخصصة لقضايا هوية التتار أنظر:

K. Warmińska, Tatarzy polscy – toŻsamoŚć religijna i etniczna, Kraków ١٩٩٩; M. Łyszczarz, Młode pokolenie polskich Tatarów, Olsztyn–Białystok ٢٠١٣.

٧ موجز لتاريخ مستوطنة التتار في أراضي بولندا، بما في ذلك نشأة، مراحل الهجرة، الوضع الاجتماعي والقانوني للمستوطنين ودورهم في الجيش البولندي أنظر:

A. Konopacki, Życie religijne Tatarów na ziemiach Wielkiego Księstwa Litewskiego w XVI–XIX wieku, Warszawa ٢٠١٠, pp. ٥٨–٢٢.

٨ يشمل التراث الأدبي للتتار أدبا دينيا حصريا، لم ينتجوا (حتى نهاية جمهورية بولندا) أي أعمال تاريخية أو جدلية. الاستثناء الوحيد هو غير المحفوظة، ولكن ذكر في المصادر اللاحقة وهو كتاب لأزوليفيتش (Azulewicz) تحت عنوان Apologia Tatarów، الصادر في عام ١٦٣٠ م في فيلنيوس.

٩ المقصود هو نص أدبي، لأن الوثائق الرسمية والخاصة المحفوظة تعود إلى نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر.

١٠ A. Muchliński ١٥٥٨ Risale–i Tatar–i Leh (Traktat o Tatarach polskich) z r., (١٨٥٨) الترجمة البولندية:.

١١ الإصلاح البروتستانتي – حركة دينية وسياسية واجتماعية بدأها مارتن لوثر في القرن السادس عشر، تهدف إلى تجديد المسيحية.

١٢ الإصلاح المضاد (تعرف أيضاً بالإصلاح الكاثوليكي أو الإحياء الكاثوليكي) – حركة دينية استهدفت إصلاح الكنيسة الكاثوليكية وفي نفس الوقت مناهضة الإصلاح البروتستانتي، وقد بدأت مع مجلس ترنت (١٥٤٥ م– ١٦٣٦ م) وانتهت بنهاية حرب الثلاثين عاما سنة ١٦٤٨ م.

١٣ A. Drozd, Arabskie teksty liturgiczne w przekładzie na język polski, XVII wieku, Warszawa ١٩٩٩; Cz. Łapicz, Z zagadnień przekładu muzułmańskiej terminologii religijnej na język polski i białoruski, [in:] Krymsko–polskie zeszyty naukowe, ed. A. Gadomski, Symferopol ٢٠٠٥, pp. ١٧٩–١٦٥; Cz. Łapicz, ChrześcijaŃsko–muzułmańska interferencja religijna rękopisach Tatarów Wielkiego Księstwa Litewskiego, [w:] Lietuvos Didžiosios Kunigaik(tystes kalbos, kulturos ir

ra(tijos tradicijos. Vilnius ٢٠٠٩. pp. ٢١٠–٢٩٣; P. Suter. Alfurkan tatarski. Der litauisch–tatarische Koran–Tefsir. K(ln–Weimar–Wien ٢٠٠٤; J. Kulwicka–Kamińska. Przekład terminologii religijnej islamu w polskich tłumaczeniach Koranu na tle biblijnej tradycji translatorycznej. Toruń ٢٠١٣. pp. ٥٦–٥٥.

١٤ يجدر التأكيد على أن رتبة اللغة المقدسة كانت محفوظة للغة العربية كلغة الكتاب المقدس – القرآن الكريم. ومع ذلك، لعبت اللغة التركية دورا هاما في الممارسات الدينية وفي الكتابات التتارية. أما في مجال التواصل اليومي فاستخدم التتار اللهجات البيلاروسية، المصحوبة بين النخبة – منذ القرن السادس عشر – من خلال اللغة البولندية من الحدود الشمالية. أنظر:

A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko–litewskich (XVI–XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko–litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ١٢–٣.

١٥ ربما كانت عملية الاستيعاب اللغوي لمجتمع التتار تستند إلى حقيقة أن أعضائها يختلفون فيما يتعلق بأصولهم ويستخدمون لهجات مختلفة. في ضوء انعدام الشعور السابق الذي طور المجتمع العرقي (لم يتم خلق مثل هذا المجتمع حتى فترة دوقية ليتوانيا الكبرى، ولم ينضم إلى العوامل العرقية واللغوية، ولكن من قبل سياسية)، لغاتهم (اللهجات) نشأت في السهوب لم تكن عاملا محددا، لا سيما بسبب حقيقة أنها لم تكن الناقلات للتقاليد الدينية. أنظر:

Cz. Łapicz. Losy języków Tatarów litewsko–polskich. „Acta Universitatis Nicolai Copernici" ١٩٨٦. z. ٢٧. pp. ٥٤–٥٢، ٣٠–٢٩.

١٦ A.B. Zakrzewski. O asymilacji Tatarów w Rzeczypospolitej w XVI–XVIII w.. [in:] Tryumfy i porażki. Studia z dziejów kultury polskiej XVI–XVIII w.. ed. M. Bogucka. Warszawa ١٩٨٩; P. Borawski. Asymilacja kulturowa Tatarów w Wielkim Księstwie Litewskim. „Odrodzenie i Reformacja w Polsce" ١٩٩٢. t. XXXVI.

١٧ الممارسة الدينية للتتار تناقش في:

A. Konopacki. Życie religijne Tatarów na ziemiach Wielkiego Księstwa Litewskiego w XVI–XIX wieku. Warszawa ٢٠١٠.

١٨ عصر النهضة – حركة ثقافية استمرت تقريبا من القرن الرابع عشر الميلادي إلى القرن السابع عشر. وكانت بدايتها في أواخر العصور الوسطى من إيطاليا ثم أخذت في الانتشار إلى بقية أرجاء أوروبا.

١٩ يعمل في مناقشة أدب التتر والتراث اللغوي – في الأدب البولندي:

J. Szynkiewicz. Literatura religijna Tatarów litewskich i jej pochodzenie. „Rocznik Tatarski" ١٩٣٥. nr ٢. pp. ١٤٣–١٣٨; J. Szynkiewicz. O kitabie. „Rocznik Tatarski" ١٩٣٢. nr ١. pp. ١٩٥–١٨٨; A. Woronowicz. Kitab tatarów litewskich i jego zawartość. „Rocznik Tatarski" II. Zamość ١٩٣٥. pp. ٣٩٤–٣٧٦; A. Zajączkowski. Tak zwany chamaił tatarski ze zbiorów rękopisów w Warszawie. „Sprawozdania z Czynności i Posiedzeń PAU" LII. Kraków ١٨٥١. nr ٤. pp. –٣٠٧ ٣١٣; M. Konopacki. PiŚmiennictwo Tatarów polsko–litewskich w nauce polskiej i obcej. „Przegląd Orientalistyczny" ،٣ ١٩٦٦. pp. ٢٠٤–١٩٣; Cz. Łapicz. Kitab Tatarów litewsko–polskich (paleografia. grafia. język). Toruń ١٩٨٦; Cz. Łapicz. Kitabistyka a historia języka polskiego i białoruskiego. Wybrane zagadnienia. „Rocznik Slawistyczny" LVII. Warszawa ٢٠٠٨. s. ٤٩–٣١; Cz. Łapicz. H. Jankowski. Klucz do raju. Księga Tatarów litewsko–polskich z XVIII wieku. Warszawa ٢٠٠٠; A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko–litewskich (XVI–XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko–litewskich. Warszawa ٢٠٠٠; A. Drozd. Arabskie teksty liturgiczne w przekładzie na język polski XVII wieku. Warszawa ١٩٩٩; A. Drozd. Nowe odkrycia w badaniach nad piŚmiennictwem tatarskim. Rocznik Tatarów Polskich" ١٩٩٤. nr ٢. pp. ٢٣٠–٢١٨; J. Kulwicka–Kamińska. Kształtowanie się polskiej terminologii muzułmańskiej. Na podstawie piŚmiennictwa religijnego Tatarów litewsko–polskich. Toruń ٢٠٠٤; J. Kulwicka–Kamińska. Przekład terminologii religijnej islamu w polskich

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

tłumaczeniach Koranu na tle biblijnej tradycji translatorycznej. Toruń ٢٠١٣; J. Kulwicka-Kamińska. Cz. Łapicz. Tatarzy Wielkiego Księstwa Litewskiego w historii. języku i kulturze. Toruń ٢٠١٣. J. Kulwicka-Kamińska. Badania kitabistyczne w Polsce i na Świecie. „Życie Tatarskie" ٢٠١٤. nr ١١٦)٣٩). rok X (XXVIII). pp. ٤٩-٣٧; J. Kulwicka-Kamińska. Cz. Łapicz. Tefsir Tatarów Wielkiego Księstwa Litewskiego. Teoria i praktyka badawcza. Toruń ٢٠١٥.

٢٠ السارماتية - وصف الأيدلوجية التي اعتمدها وروجها النبلاء البولنديون من أواخر القرن السادس عشر إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وقد استند إلى القول بأن النبلاء البولنديين جاءوا من السارماتيين – الشعب القديم كان يعيش في الأصل بين نهر الفولغا السفلى والدون. قدمت السارماتية فكرة هيمنة النبلاء على الطبقات الأخرى من المجتمع البولندي أي طبقة الفلاحين وطبقة سكان المدن الوسطى، معترفة بالحق الوحيد في تشكيل الهوية البولندية.

A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ٢٦-٢٤.

٢١ J. Kulwicka-Kamińska. Przekład terminologii religijnej islamu w polskich tłumaczeniach Koranu na tle biblijnej tradycji translatorycznej. Toruń ٢٠١٣. pp. ١١٠-١٠٨. ٩٧-٩٣. ٥٨-٥٧; A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ٣٤-٣٣; A. Konopacki. Autorzy. kompilatorzy. kopiŚci – rzecz o rękopisach Tatarów Wielkiego Księstwa Litewskiego. [in:] Tefsir Tatarów Wielkiego Księstwa Litewskiego. Teoria i praktyka badawcza. eds. J. Kulwicka-Kamińska. Cz. Łapicz. Toruń ٢٠١٥. pp. ٢٨٦-٢٧١.

٢٢ Cz. Łapicz. Kitab Tatarów litewsko-polskich (paleografia. grafia. język). Toruń ١٩٨٦. pp. ٢١٨-٢١٧; A. Drozd. Arabskie teksty liturgiczne w przekładzie na język polski XVII wieku. Warszawa ١٩٩٩; A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ٢١-١٧; J. Kulwicka-Kamińska. Przekład terminologii religijnej islamu w polskich tłumaczeniach Koranu na tle biblijnej tradycji translatorycznej. Toruń ٢٠١٣. pp. ٦٣-٦٠; M. Lewicka. Identyfikacja i analiza tekstologiczno-filologiczna arabskiej warstwy językowej s. ٤٨٥-٤٧٨ Tefsiru z Olity (١٧٢٣ r.). [in:] Estetyczne aspekty literatury polskich. białoruskich i litewskich Tatarów (XVI-XXI w.). eds. G. Czerwiński. A. Konopacki. Białystok ٢٠١٥; M. Lewicka. Z badań nad piŚmiennictwem Tatarów polsko-litewskich. Arabska warstwa językowa Tefsiru z Olity (١٧٢٣). [in:] W kręgu zagadnień Świata arabskiego. eds. A. Abbas. A. MaŚko. Poznań ٢٠١٥.

٢٣ موضوع النسخ الصوتي والنسخ الحرفي لنصوص موجودة في المخطوطات التترية تناقش في:

Teoretyczne aspekty badania piŚmiennictwa Tatarów – muzułmanów Wielkiego Księstwa Litewskiego oraz Praktyka badawcza: systemy transliteracji i transkrypcji. [in:] Tefsir Tatarów Wielkiego Księstwa Litewskiego. Teoria i praktyka badawcza. eds. Cz. Łapicz. J. Kulwicka-Kamińska. Toruń ٢٠١٥. pp. ٢٠٢-٢٩.

٢٤ Cz. Łapicz. Kitab Tatarów litewsko-polskich (paleografia. grafia. język). Toruń ١٩٨٦; A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠.

٢٥ A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp.

٤٧-٣٣.

٢٦ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ١٣-١٢.

٢٧ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. -١٢ ١٣; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٢٨ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. -١٣ ١٤; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٢٩ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. -١٣ ١٤; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٠ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. p. ١٤; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣١ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. p. ١٤.; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٢ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. p. ١٤; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٣ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. p. ١٤; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٤ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. p. ١٥; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٥ A. Drozd. PiŚmiennictwo Tatarów polsko-litewskich (XVI-XX w.). Zarys problematyki. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. p. ١٥; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٦ A. Drozd. Na pograniczu piŚmiennictwa i sztuki religijnej: muhiry Tatarów polsko-litewskich. [in:] A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ٤٣-٣٨; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٧ A. Drozd. M.M. Dziekan. T. Majda. Katalog Zabytków Tatarskich. PiŚmiennictwo i muhiry Tatarów polsko-litewskich. Warszawa ٢٠٠٠. pp. ٦٣-٦٢; A. Drozd. O twórczoŚci literackiej Tatarów w dobie staropolskiej. [w:] Tatarzy w Europie i na Świecie. Poznań ١٩٩٥. pp. ٤٧-٣٣.

٣٨ موقع مخصص لهذا المشروع: http://www.tefsir.umk.pl

٣٩ M. Lewicka. Arabic linguistic layer of the writings of Grand Duchy of Lithuania as exemplified by Tafsir of Alytus. [in:] Traditional Orient. modern Orient : literary studies. ed. A. Bednarczyk. M. Kubarek. M. Szatkowski. Toruń ٢٠١٥. pp. ٦٧-٣٧; M. Lewicka. Identyfikacja i analiza tekstologiczno-filologiczna arabskiej warstwy językowej p. ٤٨٥-٤٧٨ Tefsiru z Olity (١٧٢٣ r.). [in:] Estetyczne aspekty literatury polskich. białoruskich i litewskich Tatarów (XVI-XXI w.). eds. G. Czerwiński. A. Konopacki. Białystok ٢٠١٥. pp. ١٣٢-١٠٧; M. Lewicka. Z badań nad piŚmiennictwem Tatarów polsko-litewskich. Arabska warstwa językowa Tefsiru z Olity (١٧٢٣). [in:] W kręgu zagadnień Świata arabskiego. eds. A. Abbas. A. MaŚko. Poznań ٢٠١٥. pp. ٤٣٣-٤١٧; M. Lewicka. Dua khatmi al-Quran in Tafsir of Alytus (١٧٢٣) : one of oldest manuscript of the Tatars of Grand Duchy of Lithuania.]in:] ٣rd International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization (ICASIC ٢٠١٦). eds. R. Ghazali [u.a.]. Selangor ٢٠١٦. pp. ١٢٧-١٠٤; M. Lewicka. Nowy chamaił ze zbiorów Muzeum Historycznego w Białymstoku : analiza tekstologiczno-filologiczna modlitwy du'ā' obecnej na stronach ٧b٩-a zabytku. [in:] Święte księgi judaizmu. chrześcijaństwa i islamu w słowiańskim kręgu kulturowym. Vol. ١: Księgi wyznawców islamu : kitabistyka. eds. M. Krajewska. J. Kulwicka-Kamińska. A. Szulc. Toruń ٢٠١٦. pp. -١٩٧ ٢٢٢; M. Lewicka. J. Kulwicka-Kamińska. Nowy rękopis tatarski w zbiorach Muzeum Historycznego w Białymstoku : identyfikacja. klasyfikacja. charakterystyka. [in:] Święte księgi judaizmu. chrześcijaństwa i islamu w słowiańskim kręgu kulturowym. Vol. ١: Księgi wyznawców islamu : kitabistyka. eds. M. Krajewska. J. Kulwicka-Kamińska. A. Szulc. Toruń ٢٠١٦. pp. ٩٤-٧٧; M. Lewicka. Dualary planetne : hramotka ze zbiorów Muzeum Historycznego w Białymstoku : analiza tekstologiczno-filologiczna. „Litteraria Copernicana" ٢٠١٦. Vol. ١٨. pp. ٩٠-٦٩; M. Lewicka. Melika's nuska : identification. classification. description. [in:] ٤th International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization (ICASIC ٢٠١٧). eds. R. Ghazali [u.a.]. Kuala Lumpur ٢٠١٧. pp. ١٦١-١٥١; M. Lewicka. Planet's dualar from the collection of the Historical Museum in Białystok : identification – classification – characteristics. [in:] Rethinking Orient : in search of sources and inspirations. eds. A. Bednarczyk. M. Kubarek. M. Szatkowski. Frankfurt am Main ٢٠١٧. pp. -٢٤٧ ٢٧٤; M. Lewicka. Nuska ze zbiorów Muzeum Historycznego w Białymstoku : identyfikacja. klasyfikacja. charakterystyka. „Nurt SVD" ٢٠١٧. R. ٥١. No. ٢. pp. ٩١-٧٨; M. Lewicka. J. Kulwicka-Kamińska. Novaâ tatarskaâ rukopis' v fondah Istoričeskogo muzeâ v Belostoke : identifikaciâ. klassifikaciâ. harakteristika. "Rocznik Orientalistyczny" ٢٠١٧. Vol. ٧٠. Issue ١. pp. ٧٦-٦٠